لا تلازم بين اللغة وانتشار الإسلام

للدكتور محمد عبد الرحمان مرحبا

جامعة بيروت العربية ـ لبنان

اني لا اجد اي **علاقة او تلازم بين انتشار الاسلام وانتشار اللغة العربية** ، فالمعلوم ان الكثيرين دخلوا في الاسلام (هنود واتراك و ...) عن يد دعاة مسلمين ليسوا عربا ، فاللغة العربية كانت مجرد اداة من الادوات التي استعملها الاسلام لنشر تعاليمه لا سيما وان قطاعا كبيرا من العالم العربي لا يدين بالاسلام .

وها نحن في لبنان قد تحدث عندنا حزازات طائفية بين المسلمين والمسيحيين ، وهذه الحزازات لها عوامل كثيرة ليس من بينها عامل اللغة العربية فهي لغة الجميع .

ان الوعي الاسلامي والوازع الديني لا يقويان او يضعفان عندنا تبعا لما يعتري اللغة العربية من قوة او ضعف بل تبعا لعوامل سياسية يعززها الاستعمار والرجعية والجهل .

وانطلاقا من هذه النظرة ايضا لا ارى اي **تاثير للفكر الاسلامي في اللهجات او اللغات الاقليمية** من الاقطار الاسلامية غير العربية لا لشيء الا لاني لا **أرى علاقة بين الاسلام واللغة العربية** اللهم الا العلاقات التاريخية .

ان اللغة العربية يجب ان تحتل المكانة الاولى في بلدنا مسلمين ومسيحيين بالنسبة الى الفرنسية او الانجليزية ، وهذا ما هو واقع بالفعل ويعمل المسؤولون عندنا على الاهتمام به .